واشتق من اسم هذه المدينة اسم ارض عمان الواقعة على شاطئ الخليج الفارسي وكانت تجلب التجارات
الشرقية الى هاتين المدينتين الكبيرتين الواقعتين على الخليج الفارسي من نواحي باريغازه
او باروش في سفن ضخمة فيها بضايع ثمينة من محصولات افخر المشغولات الهندية والعربية
ومن اصناف الاخشاب الثمينة وانواع العطريات المصدرة مما كانا من بلاد العرب التي ماكان
لاهل عمان طاقة على جلبها وكان اهل عمان يشتغلون في اسفار ملاحاتهم بحاذيات الشطوط
والسواحل البحرية فوارب صغيرة مصنوعة من اخشاب لينة مربوطة ومخيطة في بعضها بواسطة
سيور من اوتار الحيوانات فكانوا يجلبون فيها الى باريغازه والى بلاد العرب اصناف اللؤلؤ
والارجوان والملبوسات الثمينة البابلونيانية والنبيذ وصنف التمر والرقيق واما الاقاليم
القاصية من فارس فانه كانت تاتيها عموم البضايع والتحايف الهندية والصينية على ظهور
من لا تتعب ولا تكل في اسفارها من الحيوانات الاشد قوة واشد صبرا في السفر وهي الجمال
سفن الصحاري وبواسطة الانهار الكبيرة القابلة للملاحة مثل نهر جيحون ونهر سيحون
ونهر كيروش المعروف الان بنهر كور وما انهار اخرى جارية في تلك الاقاليم وبهذه الحالة
تولد من الامالك الظاهر الذين كانوا عليه ملوك سورية في عدم اتجارهم الفايدة العظيمة
مما جاورهم من الاقاليم الجنوبية من ممالكهم وعدم تشييدهم اسواق كبيرة جامعة للتجارة
الهندية واستغلالهم بشوكتهم الواسعة في البر بنجاح البطليموسية في سرعة اجتهاداتهم في
الاستحواذ على اسطول قوي الباس في البحر حتى صار من المستحيل على سيليقوس باي حالة كانت
منازعة البطليموسية في اشغالهم في السواحل التابعة له لانه بخلاف ما ذكرنا سابقا مما كانت
عليه قوة الدولة البطليموسية في مصر في البحر قيل انه كان يوجد من مراكب حربية من ذوات
الست صفوف من المجاديف وفوق ما يتوف على اربعماية سفينة من اصناف مختلفة كانت
جميعها مستعملة في خدمة الحكومة المصرية والسلطنة البطليموسية وكانت هذه القوة البحرية
الجسيمة ضرورية او لازمة بالطبع لبطليموس فيلادلف عندما كانت بلغت سلطنته اقصى
درجات اوجها فانه ما كان مستحوذا على السواحل البحرية من سورية فقط بل وكانت ممالكه ممتدة
الى ما وراء البحر الابيض المتوسط في سيليسيا وبمفيليا وليسيا وكاريا وجزاير السكلاده
وكان سلطانه فوق ما يتوف على اربعة الاف مدينة زاهرة عامرة باهلها وبتجارة رابحة
وكان الخليفتان الاولان من الملوك البطليموسية على خبرة تامة وتيقظ كامل من الاموال
والايرادات الواسعة الواردة اليهم من احتكارهم التجارة الجنوبية الهندية فمن اجل ذلك
كانا محافظان على الدوام على قوة ملايمة كبيرة من الجيوش البرية والاساطيل البحرية
في طول المدة التي كانت فيها سلطنتها قايمة على قواعدها في مصر ومن اجل ذلك دخل
ملوك سوريا في مادة سياسية موافقة لسياسة البطليموسية وكانت ضرورية لهم ووجهوا
التفاتاتهم الى ما فيه اصلاح ونجاح تجارة الاقاليم الشمالية وجعلوا بحر الخزر سوقا
جامعا لمحصولات الاقاليم الهندية الجنوبية اللازمة للاقاليم الشمالية من اسيا ولاوروبا
وكانت تحمل البضايع من نهر السند الى نهر جيحون على الجمال ثم تشحن قوارب في نهر جيحون تنحدر
بها فيه الى بحر الخزر ومنه الى نهر كيروش المعروف الان بنهر كور وتنقل منه على الظهور الى ساحل
البحر الاسود فكانت هذه البضايع تمر من ارمينية واقاليم اوروبا وبهذا انتشرت البضايع
والمشغولات الهندية في تلك الاقاليم ثم الغرض من ذكر هذا الطريق وسير التجارة فيها وما بعد
مدة طويلة اجتهد الجنويزيون وسعوا في عود هذه الطريق من اجل جلبهم تجارات الشرق
وقدموا بذلك التماسا الى البابا لاون العاشر فطلب هذا البابا من القيصر بازيل صاحب
الروسيا انه يمكن جلب التجارة الهندية والبضايع الشرقية الى استراخان وكانت سوقه
تجارة للروسيين على سواحل بحر الخزر وتحمل منها من طريق نهر ولغا الكبير المعروف قديما بنهر
الرها حتى تصل الى موسكو ومن موسكو في نهر ولغا ونهر دونا او دوبنا الى نهر ريغا في ارض
ليفونيا ومن نهر ريغا الى خليج اوروبا بواسطة بحر بلطق والاوفيانوس الجرماني فما قبل قيصر
موسكو هذا الطلب ورفضه وافتكر بسياسته على انه يفتح طريقا سهلا جدا يرخص فيه ما عنده

...هذه للامم الاجنبية بالدخول والتجول في وسط ممالكه القاصية وربما تكون
...يا في حرمانه رعاياه من منافع تجارة مقصورة في ايديهم وقد ذكر
...ني وصف التفاصيل الاتية لهذا الطريق الشمالي
...افات المحطات كما كانت جارية في مدة
...مقدارها مايتان سنة من بعد سلطنة سيليقوس
...ل ان مقدار المسافة من ساحل نهر السند قاطعة
...من باكطريا الى حد نهر ايكاروس النازل في نهر جيحون
...سبعة ايام سفر على البر ثم تشحن البضايع في هذا النهر
...الزرقية وفي نهر جيحون الى بحر الخزر ومنه الى نهر كيروس
...تنقل من نهر كيروس على البرور فرمدة خمسة ايام حتى
...تصل مدينة فاسيس عاصمة مملكة كلوشيش الواقعة في
...الطرف الشرقي من البحر الاسود وكانت هذه المدينة مشهورة
...الخرافات الجريبة بجزز الاصواف الذهبية ومن المحتمل
...هذه الاصواف ما كانت شيئا سوى المحصولات الذهبية
...الهندية الذي كان الارغونوطيون معظمها لانفسهم
...احتكروها لهم في مدة فتحهم تجارة البحر الاسود ومن
...هذا اليوم صار نهر جيحون لا يصب مياهه في بحر
...الخزر لان السياسة المرهبة التي كان عليها تتار
...التاتار اعتوتهم على تحويل مجراه ومجرى نهر سيحون
...حتى صار هذان النهران الجليلان يصبان
...مياههما في رمال الصحراء التاتارية التي
...لا حد ولا نهاية لها حتى تشكل منهما
...ما يسمى بحر خوارزم
ثم انه من السنة وثلاثين قايدا الذين
...بقوا على قيد الحياة من بعد موت اسكندر
...قسموا مملكته بين بعضهم بما تسلطن فيهم
...من عدم القناعة واستمروا في حروب مسفكة
...بين بعضهم حتى حكم القادر جل جلاله في تعقيبهم
...وتشتتهم بسبب ما كانوا عليه من الكراهة الشديدة
...له سبحانه وتعالى ولبني الانسان فقتلوا
...جميعا وما بقي منهم على قيد الحياة الا اثنان
...فقط وهما سيليقوس وليسيماخوس وكان
...ذلك في السنة الثالثة والاربعون من بعد
...موت اسكندر وفي هذا الوقت استعد هذان
...الملكان صاحبا البأس الشديد لواقعة مهولة
...دموية يكون فيها الفصل لمن يحكم اسيا ثم
...ان سيليقوس تغلب اخيرا على امر ليسيماخوس
...الذي كان باقيا على قيد الحياة ومن القواد و
...الشجعان الذين نهبوا بواسع اسكندر وبهذه
...النصرة والنصرات العديدة التي حازها سيليقوس
...من قبل اطلق عليه المورخون اسم نيكاطور اي المنصور
تمييزا له من الملوك الذين تسلطنوا من بعده من عايلته فما تمتع بهذا الفخر طويلا الذي عاد